رياضة

مهازل كروية!

□ سمير مسعود

في الوقت الذى تسخر فيه الدولة كل إمكانياتها المتاحة وطاقاتها . محاولة أن ترفع المعاناة عن جماهير شعبنا الكادح . المطحون . وحل مشاكله الحيوية . . مشاكل اقتصادية . . مشاكل في الإسكان . . في التعليم . . في الصحة . . في توفير الغذاء أمام الانفجار السكاني المذهل . . في الطرق . . في المواصلات . . في التليفونات . . في المستشفيات . . في الصحة العامة .

كل الخدمات جاوزت عمرها الافتراضي . وخربت . وتريد مليارات من الجنيهات . . عشرة آلاف مولود كل دقيقة . . شبان وشابات في سن الزواج يبحثون عن شقة . . الاعداء ودول الرفض . . حتى شريان حياتنا مياه النيل . . حروب استنزفتنا . . والدولة تحاول أن تخرج بشعبنا من هذا الاحتباط . لتخرج من عنق الزجاجة إلى بر السلام . لتعيش مصرنا العظيمة الخالدة بين شعوب العالم المتحضر . ولكن الدولة لا تملك خاتم سليمان وعصا موسى .

أما نحن رجال الصحافة والإعلام . ففي ظل هذه المأساة ومشاكلها القومية المعقدة . ومطالبنا الكثيرة الملحة . والتي تريد من أصحاب الفكر والرأى والقلم تقديم الدراسات والتحقيقات الموضوعية . ومشاركة سلطات الدولة في وضع التصورات والحلول العلمية كما يحدث في كل دول العالم . نجد أنفسنا وقد شغلنا الرأى العام سنوات طويلة في خزعبلات تسمى (الدورى العام) . وبطولة الدورى والكأس . وأعطينا للاعبين بطولات هرقلية تخالفها الواقع على طول الخط . وامتلأت الصحف والمجلات بدون استثناء بصور الفائحين الغزاة في أغلب صفحاتها . وفيها أسماء نجوم النوادى والمكافآت التي يتقاضونها . . وحياة الرفاهية والتدليل التي يعيشونها مع الحنين والمعجبات . وانقسم الناس شيعا وأحزابا . كل منهم يؤيد ناديا معينا . وبالغنا في التطرف .

الصحف والمجلات والتليفزيون . بأسادة الحرفت عن رسالتها القومية الشريفة . كأن مصر الحبيبة تعيش بلا هموم . . وتركنا الأهم والأنفع لنا جميعا . وامتلأت الصحف بالسخافات في أغلب صفحاتها . ولم نجد القضايا المصيرية مكانا لها ! ؟

إنه تقليد أعمى سخيف . استوردناه من دول تعيش شعوبها في رفاهية بلا مشاكل .

كفانا تهريجا يا سادة . . إن الرياضة قدوة وأخلاق وقيم وسلوكيات يجب أن يتحلى بها اللاعبون جميعا دون استثناء . وتصبح مضرب مثل الجميع بمفهوم الروح الرياضية . . وكل لاعب يمثل ناديا معينا يجب أن يحترم نفسه أولا . وبذلك يكون قد احترم الانتماء لأسرته . وفرض احترامه على الجميع . . إن ما حدث ومايحدث من اللاعبين في الأيام الأخيرة على شاشات التليفزيون التي تدخل كل بيت . يراه أطفالنا مستقبل مصر . ليشاهدوا المعارك الدموية التي لا تحدث حتى في الحجاز . ويسمعوا الألفاظ النابية السوقية الخارجة من أشخاص يفترض أنهم قدوة طيبة . كل هذا يسئ لكرامة كل أسرة . ويخدش الحياء العام .

من أجل مصر . . وأبناء مصر . . ومستقبل مصر . . أوقفوا فورا هذه المهازل الكروية . التي تتم تحت اسم وشعار الرياضة . . والرياضة منها براء الى يوم الدين ! !

تليفزيون

الخبرة بعد الثلاثين

□ بدر الدين جمجوم

استهل موضوعي بتوجيه الشكر إلى السيدة نماضر توفيق رئيسة التليفزيون السابقة . فلاشك أنها حاولت جاهدة النهوض بمستوى ما يقدم من برامج . ولكن لسوء حظها أنها حين تقلدت مهام هذا المنصب كان مولد شركة القاهرة للصوتيات والمرئيات التي استولت على جميع الاستديوهات . واختصت بإنتاج الدراما والمنوعات . وسلبت هذه السلطة من الخاجة نماضر . . فحاولت جاهدة إنتاج بعض البرامج في حدود اختصاصها المسلوب منها . ولاشك أن هذا كان أمرا صعباً .

وأهلا ومرحبا بالسيدة همت مصطفى المتحمسة النشطة الجريئة التي أعادت إلى برامج التليفزيون الحياة والنشاط والحيوية والفرفشة . واستطاعت ما بين عشية وضحاها أن تكسب ثقة المشاهد من جديد بعد أن انعدمت هذه الثقة في السنوات السابقة . . فلقد حولت جميع أيام الأسبوع إلى أيام رمضانية . بعد أن كان شعار التليفزيون هو الاهتمام بالبرامج التي تعرض أثناء هذا الشهر المبارك . . . . ولكن مدام همت الهامة ألغت هذا التقليد . وأصدرت أمرها بأن تعرض فورا جميع الأعمال المخزونة انتظارا لهذا الشهر . وكانت البداية هذا المسلسل العظيم زينب والعرش .

وجاء قرارها الثاني الخاص بالفترة الصباحية . وقد صادف هذا القرار ابتداء موسم الإجازات فكان له أعظم الوقع بالنسبة للصغار وكذلك الكبار . ولم يقتصر هذا القرار على البرنامج الأول فقط . بل شملت الفترة الصباحية القناة الثانية . لصباح يوم الجمعة من كل أسبوع . ولاشك أن هذا القرار قد جعل مجال الاختيار للبرامج بالنسبة للمشاهدين أفضل . وأتاح لهم فرصة مشاهدة العديد من الأفلام والبرامج التي كانت حبيسة المكتبة . لا يدرى أحد عنها شيئا . . أما عن قرار الفصل بين القناتين ابتداء من أول أيام العيد فهو ضربة معلم . فذلك سيدعو إلى التنافس بين العاملين في القناتين . وسيؤدى حتما إلى الاجادة وتحسين نوعية ما يقدم . . وهذا القرار ناتج عن الخبرة . . فهمت الهامة عاصرت التليفزيون منذ بدء تجاربه . ولذلك فخبرتها التليفزيونية نتيجة ممارسة فعلية واحتكاك بالعاملين بهذا الجهاز الإعلامي الخطير .

وأحب أن ألفت النظر . أنه مادام قد عقد العزم على زيادة عدد ساعات الإرسال فلابد أن تتبع ذلك زيادة في عدد ساعات الانتاج . حتى تغطى هذه الزيادة في ساعات الإرسال . وهذا سيؤدى حتما إلى زيادة كم الحلقات والأفلام العربية والأفرنجية والمسرحيات وكافة البرامج الأخرى . والمهم هنا هو أن يصاحب هذه الزيادة في الكم اهتمام بالجودة الفنية . . فلقد اختص التليفزيون برامجه منذ بدء نشأته بالأفلام القديمة والمستهلكة . بحجة أن الميزانية لا تسمح . . وأنا على يقين من قدرة همت الهامة على إلغاء هذه الكلمة العفنة من معاملات التليفزيون . وإحلال كلمة الميزانية تسمح محلها .

وأخيرا . . شكرا همت الهامة على إلغائها قرار منع المذيعات اللاتي تعدين الثلاثين من ربط فقرات البرامج . فالكفاءة والصلاحية ليستا محدودتين بسن معينة . .

تمنياتنا القلبية همت الهامة بالتوفيق . والنهوض بمستوى ما يقدم من برامج . والنجاح في مهمتها الصعبة التي هي كفء لها